أخبار يوم الثلاثاء- الثوار يحررون معرة النعمان ويتجهون لخان شيخون - 9-10-2012م

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 9 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 4246

تأهب تركي وتهدئة أطلسية، وقتلى سوريون بلغوا 180 شخصا، جراء القصف الأسدي على الأحياء، في حين استطاع الجيش الحر تحرير مدينة معرة النعمان الواقع على الطريق الدولي السريع بين دمشق وحلب وتدمير عدد من الحواجز وقتل العشرات من جنود النظام وأسر آخرين.

أولاً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتلى وقصف:

قتلت قوات الأسد أكثر من 180 شخصا في سوريا معظمهم في دمشق وريفها وحلب، بينهم أربعة من عائلة واحدة في قصف عنيف بالدبابات والمدفعية والطيران الحربي على مدينة الرستن والقرى المحيطة بها، فيما طال القصف مناطق حلب وإدلب ودير الزور وحماة وغيرها، كما عثر على 25 جثة محروقة لمدنيين في المنطقة الواقعة بين داريا والقدم في دمشق.

حشود أمنية:

وحشدت قوات الأسد عددا من الدبابات والمدفعية الثقيلة لفتح خطوط الإمداد التي توصل لمطار مدينة حلب، كما شنت حملات مداهمات واعتقالات عشوائية في منطقة الحميديّة الأميريّة والتكية في حماة وسط انتشار أمني واسع.

ثانياً: المقاومة الحرة:

توسعات حرة:

أعلنت كتائب الجيش السوري الحر عن تمكنها من السيطرة على معرة النعمان بريف إدلب وأسر أكثر من أربعين عنصراً من بينهم ضابط كبير تابع لقوات الأسد والسيطرة على عدد من الدبابات، وتدمير سبعة حواجز مع تحرير ثلاثة حواجز عسكريّة، وفي هجمات على حواجز ومقار، وتفجيرات بعبوات ناسفة استهدفت آليات ثقيلة وشاحنات وفي اشتباكات بريف دمشق وحمص وإدلب وحلب ودرعا ودمشق استطاعت قوات الجيش الحر قتل 38 جنديا من جنود الأسد.

وفي إدلب أيضا استطاع الجيش الحر تحرير خربة الجوز الواقعة على الحدود التركية السورية بريف جسر الشغور في إدلب ويصفون ذلك بـ"الإنجاز الكبير" نظراً لموقع المنطقة الاستراتيجي، كما سيطر الجيش الحر على حي صلاح الدين في حلب

بعد إجبار قوات الأسد على الانسحاب.

وفي دمشق هاجمت كتائب الجيش الحر حواجز نظامية في أحياء دمشق الجنوبية، ودمروا خمس دبابات نظامية في الحاجز الموجود على أتوستراد درعا، وأيضا تمكن الجيش الحر من صد جيش النظام ومنعه من اقتحام مدينة دير الزور من الجهة الشرقية وكبدوه خسائر فادحة.

استهداف مجمع أمني:

هز انفجاران مجمعا أمنيا على أطراف العاصمة السورية دمشق ليلاً في أحدث هجوم على وحدات موالية لبشار الأسد، فيما أعلنت جماعة جبهة النصرة الإسلامية في بيان لها على الفيسبوك مسؤوليتها عن الهجوم على مجمع للمخابرات الجوية في ضاحية حرستا بريف دمشق، وقالت: إن العاملين بالمجمع كان لهم دور رئيسي في الحملة التي يشنها النظام على المدنيين.

وأكدت الجبهة في البيان أنهم اتخذوا القرار بضرب فرع المخابرات الجوية في حرستا الواقع على أوتوستراد حمص، وهو فرع سيئ السمعة إلى درجة مزرية وقلعة من الطغيان والمظالم التي لا يعلمها غير الله تعالى.

انشقاقات واشتباكات:

تضاربت أنباء حول انشقاق سبعة ضباط كبار من الطائفة العلوية عن الجيش السوري النظامي وفرارهم إلى الأردن، بينما وقعت اشتباكات عنيفة بين مناصرين لنظام الأسد ومعارضيه من أهالي القرداحة القاطنين في معضمية الشام بريف دمشق، كما اشتدت الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش الأسد في معركة تحرير معرة النعمان في ادلب، وفي حلب ودمشق وريفها ودرعا ودير الزور وحمص وغيرها.

ثالثاً: المواقف الدولية:

تركيا:

عززت تركيا من وجودها على الحدود مع سوريا، بنشر ما لا يقل عن 25 مقاتلة "إف 16" في قاعدة ديار بكر الجوية جنوب شرقي البلاد، وقام الجنرال نجدت أوزيل رئيس أركان الجيش التركي بتفقد القوات المتمركزة على الحدود السورية التي شهدت حوادث مسلحة مؤخرا بين البلدين، كما زار أوزيل برفقة ضباط رفيعين في الجيش محافظة هاتاي جنوب تركيا التي شهدت تبادل إطلاق نيران مدفعية بين سوريا وتركيا.

تركيا جاهزة:

وأعلن أردوغان رئيس الوزراء التركي استعداد وجاهزية بلاده لجميع الاحتمالات، مؤكداً أن تركيا ستستخدم جميع الوسائل بما فيها الدبلوماسية للدفاع عن أهلها وأرضها إلى أن تستنفد كل خيارات السياسة، معتبرا الشعب السوري أمانة أجدادهم في أعناقهم، ويتعهد بمواصلة دعم هذا الشعب قائلا: "لا عذر لنا لإدارة الظهر للسوريين" مشيرا إلى أن الأب حافظ الأسد قتل 30 ألفاً وأن ابنه يسعى لكسر رقمه القياسي.

دعوة إلى الهدوء:

دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي سوريا وتركيا إلى تفادي التصعيد وإظهار اعتدال بعد ردّ الجيش التركي على سقوط قذيفة سورية على الأراضي التركية، مؤكدا في الوقت ذاته على موقف الأطلسي وتأييده لبعث الأسرة الدولية رسالة حازمة وموحدة إلى نظام الأسد للاتفاق على حل سياسي للأزمة الراهنة.

مزيد من العقوبات:

صرح الرئيس الفرنسي بأنه سيسعى في فرض مزيد من العقوبات على الأسد سعيا في إجباره على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، مستخدماً عبارة "المناطق المحررة" التي يمكن فيها حماية السكان.

وقف أحادي لإطلاق النار:

من جهة ثانية دعا الأمين العام للأمم المتحدة بشار الأسد إلى وقف إطلاق النار من جهته، طالبا من قوات المعارضة القبول بذلك.

أصدقاء الأسد:

إرسال وقود إلى سورية:

كشفت صحيفة "فايننشيال تايمز" البريطانية أن حكومة نوري المالكي وافقت في يونيو(حزيران) على إرسال 720 ألف طن من الوقود إلى سوريا في شحنات شهرية بموجب عقد مدته سنة قابلة للتجديد، بموجب خصم بنسبة 50 % دون سعر السوق.

دعم فنزويلي:

جدد الرئيس الفنزويلي دعمه لبشار الأسد داعيا الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في موقفها تجاه الحرب في سوريا، وذلك في أول مؤتمر صحفي له بعد إعادة انتخابه، وقال شافيز: إن حكومة بشار الأسد هي الحكومة الشرعية لسوريا وإن مناوئيها إرهابيون يقتلون الناس في كل الاتجاهات، وأضاف إن ما يجري في سورية هو أزمة مخطط لها على غرار سقوط القذافي.

كما أكد شافيز أن الحكومة الأمريكية أحد أكبر القوى المسؤولة عن الكارثة في سوريا ودعا أوباما إلى اتخاذ موقف مغاير حيال الوضع في سوريا إذا ما أعيد انتخابه، مبديا استغرابه من وقوف بعض الحكومات الأوروبية مع الإرهابيين في سوريا ـ بحسب قوله ـ مشيدا بموقف روسيا والصين الداعم لنظام الأسد.

مساعدة إليكترونية إيرانية مخابراتية:

قدمت إيران معدات حاسمة ومساعدة فنية إلى سورية من خلال شبكة الانترنت وغيرها من وسائل المراقبة الالكترونية، وتأتي هذه المساعدة التقنية أساسا من خلال وزارة الاستخبارات الإيرانية والأمن.

قابل للنقاش:

اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي إقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا أمرا قابلا للنقاش، مشترطا الاتفاق على تفاصيل واضحة والالتزام بها، على أن بقاء بشار الأسد، ليس شرطا لحل الأزمة السورية، مؤكدا عدم تمسك بلاده به.

رابعاً: آراء المفكرين والصحف:

الأسد يسير على عكازين:

سي إن إن ـ صحف

اهتمت الصحف العربية الصادرة الأربعاء بتزايد التوتر بين سوريا وتركيا، إذ أشارت إلى أن أنقرة عززت قواتها على الحدود ونشرت الطائرات المقاتلة، بينما أبرزت صحف أخرى تصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب إردوغان التي اعتبر فيها أن نظام الرئيس بشار الأسد "عاجز يسير على عكازين."

وتحت عنوان "تركيا تنشر أف 16 على الحدود.. والناتو يتأهب،" قالت صحيفة الشرق الأوسط في تقريرها حلو الشأن السوري: "عززت تركيا أمس من وجودها على الحدود مع سوريا، بنشر ما لا يقل عن 25 مقاتلة أف 16 في قاعدة ديار بكر الجوية جنوب شرقي البلاد، في الوقت الذي قال فيه آندريه فوغ راسموسن، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، إن الناتو لديه الخطط الضرورية للدفاع عن تركيا إذا لزم الأمر، داعيا طرفي الأزمة إلى تفادي مزيد من التصعيد."

وأضافت الصحيفة: "قال راسموسن للصحافيين قبل اجتماع لوزراء دفاع دول الحلف في بروكسل: لدينا كل الخطط اللازمة لحماية تركيا والدفاع عنها إذا لزم الأمر، داعيا تركيا وسوريا إلى تفادي التصعيد وإظهار اعتدال، مرحبا باعتدال أنقرة التي يحق لها الدفاع عن نفسها في إطار القانون الدولي."

وفي سياق ذي صلة، قالت الصحيفة: "تضاربت المعلومات حول انشقاق سبعة ضباط كبار من الطائفة العلوية عن الجيش

السوري النظامي وفرارهم إلى الأردن، في حين أفادت صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية الصادرة أمس بأن حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تساعد نظام الأسد بمده بالوقود بأسعار تفضيلية."

من جهتها، أفردت صحيفة "المستقبل" اللبنانية مساحات لتغطيتها من سوريا، التي جاءت تحت عنوان "إردوغان: الأسد عاجز يسير على عكازين،" وقالت: "تتزايد وتيرة الاقتراب من حرب بين تركيا ونظام بشار الأسد الذي رأى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان أنه عاجز يسير على عكازين، وسيقضى عليه متى سقط العكازان."

وأضافت الصحيفة: "وفي ظل استمرار المجازر التي يقوم بها نظام دمشق حيث سقط أمس خمسة عشر شهيداً ذبحاً بالسكاكين في دير العصافير من ريف العاصمة الذي يتعرض لقصف صاروخي من مقاتلات الميغ، أعلن الجيش السوري الحر أن مدينة معرة النعمان سقطت بيد الثوار، وأن طائرات جيش النظام تقصفها ببراميل المتفجرات."

وأعلن اردوغان أن بلاده جاهزة لجميع الاحتمالات مع سوريا بعد القصف المتبادل في الأيام الأخيرة بين الجانبين، وأضاف أمام مجلس الأمة التركي إن تركيا ستستخدم جميع الوسائل بما فيها الدبلوماسية للدفاع عن أهلنا وأرضنا إلى أن نستنفد كل خيارات السياسة، مشيراً إلى أن القصف التركي ركز على أهداف عسكرية، حسب الصحيفة.

وقال رئيس الحكومة التركية إن الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد "قتل 30 ألفاً وابنه يسعى لكسر رقمه القياسي،" وأضاف أنه لا ينتظر ممن ينظرون إلى تركيا والعالم من منظور ضيق أن يتفهموا سياسات حكومته، "لأن الشعب التركي يفهمنا ويدعمنا."

تسويق فاروق الشرع؟

الشرق الأوسط ـ عماد الدين أديب

وزير الخارجية التركي ينصح بتولي فاروق الشرع الحكم بدلا من بشار الأسد، ورجب طيب أردوغان ينصح بشار بالتعقل وأن «يضع عقله في راسه» ويحجم عن الأعمال العدوانية تجاه شعبه، والجيش السوري الحر يهدد حزب الله بنقل القتال إلى الضاحية الجنوبية في بيروت! كلام في التفاوض وكلام في التهديد، ما يؤشر إلى تسوية وما يؤشر إلى العكس تماما، ما يعطي انطباعا في السيطرة على الموقف داخل سوريا، وما يناقضه تماما باتساع مسرح الأحداث ليشمل الضاحية في بيروت وطرابلس والحدود الأردنية والشريط الحدودي بين تركيا وسوريا.

إشارات متناقضة في كل الاتجاهات ولا أحد يعرف بالضبط أين ومتى سوف يتوقف قطار الجنون الذي يقوده نظام بشار الأسد؟

عند أي محطة سنصل.. هل عند محطة الاغتيال أم التنحي أم الهروب أم التسوية أم تسليم السلطة لفاروق الشرع أم استمرار بحار الدم الحالية؟ حتى الآن، وحتى كتابة هذه السطور، ما زال سيناريو الجنون واستمرار مجازر الدم هو المعتمد رسميا لدى النظام الأسدي.

ما زال منطق الأمن أننا نتقدم بخطى واسعة في «تطهير البلاد من المخربين» (الثوار)، وما زال منطق الإعلام الرسمي «أننا قبل العيد الكبير سوف نرفع رايات النصر»!

من ناحية أخرى توقفت طويلا أمام خطاب عبد الباسط سيدا رئيس المجلس الوطني السوري المعارض الذي يؤكد فيه «عدم وجود أي خلاف مع أي عضو من أعضاء حزب البعث السوري الحاكم طالما لم يشارك في القتل، وهذا ما ينطبق على فاروق الشرع كشخصية قابلة للحوار والتفاوض». ولست أعرف بالضبط هل يمكن سياسيا قبول الترشيح التركي لفاروق الشرع ليصبح «البديل» الموثوق فيه من النظام الأسدي والمقبول تركياً، والذي لا اعتراض عليه من المعارضة؟

هل نحن الآن في مرحلة تجربة تجهيز المسرح سياسيا لتقديم عرض «بانتقال سلس» للسلطة بعد بحار من المجازر الدموية؟

محاولة تسويق فاروق الشرع هي بضاعة تركية لا أعرف بالضبط إذا كانت ستجدي وستجد أي قبول من قبل المقاتلين

والمجاهدين على ساحات القتال.

في الحالة السورية علينا أن نفرق بين الذي يقاتل على الأرض والذي يفاوض في أنقرة أو باريس.

هل فاروق الشرع هو اللواء عمر سليمان النظام السوري بمعنى هل هو الرجل «الجسر» الانتقالي بين نظام قديم وآخر جديد؟

وهل تنجح عملية تسويق الشرع في الشارع السوري؟

أعتقد أن الإجابة ما زالت مرتبطة بالرئيس بشار.

خامساً: أسماء ضحايا النظام الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

ماجد عادل الطوخي ـ ريف دمشق ـ دوما

محمد الألوسي ـ دير الزور ـ

عبد العلي الأسطة ـ ريف دمشق ـ القلمون

25مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ داريا

مأمون فريج الحسن ـ حماه ـ الريف الشرقي : قرية السمرة

بلال خضير ـ دمشق ـ القدم

محسن الشيخ والي ـ ادلب ـ جسر الشغور

خالد عوض إسماعيل "الشويطر" ـ درعا ـ تل شهاب

محمد موسى الضماد ـ درعا ـ كفرشمس

طارق الصديق ـ ريف دمشق ـ حرستا

عبد الغفور صطوف خنفورة ـ ادلب ـ معرة النعمان

آل رشو2 ـ حلب ـ عفرين

2مجهول الهوية ـ حلب ـ حي اقبول

مهند احمد السيد ـ دير الزور ـ

محمد الصالح ـ دير الزور ـ

2مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ جديدة عرطوز

أم فادي الخطيب ـ ريف دمشق ـ جديدة عرطوز

خالد السمان ـ دمشق ـ كفر بطنا

ماجدة جوهر ـ ريف دمشق ـ دوما

عمر محمد انجيلة ـ ريف دمشق ـ دوما

أحمد حسن علي ـ دير الزور ـ

عدنان محمد واكية ـ حمص ـ تلبيسة

محمد هلال ـ حمص ـ الرستن

علاء هلال ـ حمص ـ الرستن

رندا هلال ـ حمص ـ الرستن

شمسة هلال ـ حمص ـ الرستن

حسام اليوسف ـ حمص ـ الرستن

محمد عبدو فرزات ـ حمص ـ الرستن

مصطفى عز الدين ـ ادلب ـ دركوش

محمد عبد الرحمن الضعيف"أبو الريش" ـ ادلب ـ حاس

ياسر عابدين ـ ادلب ـ معرة النعمان

ياسر مصطفى الشمعة ـ ادلب ـ معرة حرمة

إبراهيم يوسف الصالح ـ ادلب ـ كفرومة

علي سكيف ـ ادلب ـ جسر الشغور

ثائر حاتم الأبرش ـ ادلب ـ كفرومة

موسى الشقيطي ـ درعا ـ الكرك الشرقي

جيهان مرعي ـ ريف دمشق ـ القطيفة

3مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ ببيلا

محمد ـ حمص ـ

حسين إسماعيل ـ اللاذقية ـ

عبد الله محمد برو ـ حلب ـ حريتان

محمد بحري صاري ـ اللاذقية ـ ناحية ربيعة

محمد ديب خالد عكاري ـ حماه ـ ضاحية أبي الفداء

صالح حمدان ـ حلب ـ طريق الباب

أحمد الخراطه"هيرو" ـ حماه ـ حي الحميدية

تمام الخرط ـ حماه ـ حي الحميدية

عمارالأحمد"أبو حديد" ـ حماه ـ حي الحميدية

علي محمد رجب الخالد ـ حلب ـ طريق الباب

محمد بكار ـ حلب ـ الزبدية

محمود علي البيرم ـ حلب ـ

طلال محمد غريب ـ حلب ـ

محمد عبد المجيد شمطة ـ حلب ـ حريتان

عمار ياسر نعناع ـ حلب ـ حريتان

منذر عدنان هدال "كنو" ـ ريف دمشق ـ الزبداني

محمد جنيدي ـ ريف دمشق ـ دوما

موسى حمود المحمد ـ دير الزور ـ

سالم صباح البرق ـ دير الزور ـ قرية البقعان

محمد حسين العلي ـ دير الزور ـ

إياد الذنذاقي ـ ريف دمشق ـ عرطوز

موسى حميد العساف ـ دير الزور ـ غربية

8 مجهول الهوية من آل جقميرة ـ ريف دمشق ـ دير العصافير

محمد عمر جريوي ـ حماه ـ

سعيد فايز عزيز ـ حماه ـ حي الحميدية

فرحان محمد القاضي ـ ريف دمشق ـ الضمير

أحمد محمد عكلة ـ حلب ـ الباب

مازن سمير خضير ـ دمشق ـ دمر

مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ حرستا

محمد حمادة جنيد ـ دمشق ـ القابون

محمد خالد جنيد ـ دمشق ـ القابون

4 مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ المقيلبية

مصباح حوشان ـ ريف دمشق ـ حاروش

قاسم محمد الشعار ـ ريف دمشق ـ دوما

نعمان اللكة ـ ريف دمشق ـ دوما

أحمد حمود ـ ريف دمشق ـ دوما

غياث الحموري ـ ريف دمشق ـ دوما

جعفر القادري ـ ريف دمشق ـ بسيمة

يونس خطاب ـ ريف دمشق ـ دير العصافير

محمد اللاز ـ ريف دمشق ـ دير العصافير

علي البقاعي ـ ريف دمشق ـ دير العصافير

إبراهيم البقاعي ـ ريف دمشق ـ دير العصافير

محمد مشمش ـ ريف دمشق ـ دير العصافير

إبراهيم الجزائري ـ ريف دمشق ـ زبدين

مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ العبادة

2 مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ دير العصافير

حنيفة يوسف ـ حلب ـ عفرين

هيفين رشو ـ حلب ـ عفرين

كميران محمد علي ـ حلب ـ عفرين

منان حنيف علي ـ حلب ـ عفرين

محمد مصطفى العلي ـ حلب ـ

بدر عبد الكريم رعد ـ حمص ـ القصير : العاطفية

حسن محمد شبيب ـ ادلب ـ حنتوتين

عيسى عبد الكريم ـ درعا ـ النعيمية

عبد الله فؤاد عفش ـ حلب ـ عندان

المصادر:

الجزيرة نت

العربية نت

الشرق الأوسط

سي إن إن

المركز الإعلامي السوري

لجان التنسيق المحلية

بي بي سي

المصادر: